

من إنسانيات الملك عبدالله بن عبدالعزيز



ظل الملك عبدالله بن عبدالعزيز ينظر أن المواطن الذي هو أساس قيام هذه البلاد، فأبأهم من ساهم مع مؤسس هذه البلاد في توحيدها، وبدلوا دماءهم وأنفسهم رخيصة لها، فكان في كل مناسبة في السنتين الأخيرتين وهو يحث الوزراء في مجلس الوزراء على إنجاز المشروعات المدرجة في ميزانية ذلك العام في أوقاتها المحددة، والاستفادة مما تتضمنه الميزانية من مشروعات إضافية مولت من فائض الميزانية بما يحقق مصلحة ورفاه المواطن وتعزيز البنى الأساسية والهيكليّة للاقتصاد الوطني.

لكنه أفاض مؤخراً في ميزانية ١٤٢٦ / ١٤٢٧هـ عندما قال مخاطباً الوزراء «إنه لم يعد لكم عذر بعد اليوم في عدم توفير الخدمات والمشروعات للمواطن، لأن كل شيء جاهز ومرتب لكم»، في أعلى ميزانية تشهدها المملكة منذ تأسيسها. وكان يحفضه الله قد أعلن عن تخصيص ٢١ ألف مليون إضافية لمشاريع تنموية من الفائض المتوقع الميزانية الذي أعلن في رجب ١٤٢٥هـ لمشاريع خدمية تنفذ على مدى ٥ سنوات تشمل المياه والطرق والرعاية الصحية وبناء المدارس والتعليم الفني ودعم صندوق التنمية العقارية وبنك التسليف خلاف ما هو معتاد في الميزانية الأصلية، ثم بعد توليه الحكم في عام ١٤٢٦هـ أمر بمبلغ آخر لدعم هذه القطاعات بمبلغ يساوي ما أمر به في العام الماضي.

قال لوزراء دولته: مالكم عذر بعد اليوم في عدم تنفيذ المشاريع

ترسيه مشروعات عاجلة لتصريف مياه الأمطار فيها، تمثل المرحلة الأولى بقيمة ٥١ مليون ريال لتحسين خدمات تصريف السيول من مياه الأمطار ومعالجة المواقع الأكثر تضرراً وإضافة ١٧ توصيلة جديدة للتصريف في مواقع جديدة مختلفة وطرح على الفور أعمال دراسة وتنفيذ المواقع الجديدة، وأشتمل المبلغ المقدم على محطة تنقية للصرف الصحي.

حماية البيئة

والملك عبدالله حريص على حماية البيئة والموارد الفطرية من العبث والإفراط وتطبيق مبادئ التنمية المستدامة وقال: (إن هذا الاهتمام من الملكة وحرصها على ذلك تابع من التزامها بأحكام الشريعة السمعة التي أمرت بحماية كوكب الأرض وأعمارها والسعي فيها بالإصلاح من قبل أكثر من ١٤ قرن مضت).

وتبرع بمبلغ (٢) مليون لصندوق الحياة الفطرية كل سنتين.

الملك يهتم بأدق القضايا الإنسانية

ووجه الملك عبدالله بعلاج المواطن أحمد بن شافي الشملاني العنزي بمستشفى الملك عبدالعزيز للحرس الوطني بالأحساء. وقال الربيعية أنه ما أن علم عبدالله بن عبدالعزيز بحالة المواطن العنزي الذي يبلغ من العمر ٢١ عاماً ويعاني السممة المفرطة حتى وجه - حفظه

فيها، وأمر أن يتم استثناء أسرته من جميع إجراءات السفر كما أوردت صحيفة الأهرام الحكومية حتى أن بعض بناته كانت جوازات سفرهن منتهية، وحرص على تقديم العزاء بعد ذلك لأفراد الأسرة فرداً فرداً. ثم كان موقف آخر عندما استقبل سموه المواطن المصري محمد شعبان الصاوي وهو الذي أجريت له عملية زراعة كبد في مستشفى الملك فهد بالرياض.

وفي شهر محرم ١٤١٨هـ أمر بنقل وعلاج مواطنة فلسطينية من القدس إن عناية سمو الأمير عبدالله بن عبد العزيز بالمواطنين والمقيمين لا تختلف أبداً وهو يحرص على تقديمهم أينما كانوا ويحرص على زيارتهم في المستشفيات.

في جدة

وفي سبيل مواجهة الغرق السنوي الذي تشهده مدينة جدة من جراء هطول الأمطار وافق في شهر رمضان من عام ١٤٢٠هـ على

إنسانيات عبدالله المسؤل

ولا يختلف اثنان في محبة أبو متعب لأبناء وطنه والمقيمين على أرض المملكة. والمواقف التي يسجلها تاريخ الأيام عن سموه، وعن اللمسات الحانية التي يضعها في كل موقف، وهي مختلفة منها ما هو بالكلمة وما هو بالموقف، وما هو بالتعاضد.. وهكذا.

فعلى سبيل المثال عندما توفي الشيخ محمد الغزالي وهو عالم إسلامي مصري أثناء إحدى ندوات مهرجان الجنادرية بادر سموه إلى تقديم العزاء في التقيد للسير المصري فوراً ثم للرئيس حسني مبارك وأسرة الفقيد، وأمر سموه بإرسال طائرة خاصة إلى مطار القاهرة لتبقى تحت اهبه الاستعداد لاهل التقيد لنقلهم إلى المدينة المنورة وقد وصى الفقيد أن يدفن

الراعي الماسي
 سعد باشماخ
 للعود والقطرات

مواقفه تعرف على روس الأسماء
 له صسط وتن من ذاقها ما حمدها

الشاعر: سويد
 بن مريف
 الرشيد

زفاف وحريق

ووجه بعلاج بعض الحالات المستعصية من مصابي حادث حريق حفل زفاف في قرية القديح بمحافظة القطيف، وتم التنسيق الفوري مع المستشفيات الموجودة بها هؤلاء المرضى للتنسيق لنقلهم فوراً أنفاذا لتوجيهه إلى مستشفيات القوات المسلحة وقوى الأمن الداخلي والملك فهد للحرس الوطني على نفقة الدولة وبطائرة الإخلاء الطبي وأمر فيما بعد أن يبني في مكانها صالة للاحتفالات حضر فيها خلال زيارته الأخيرة للقطيف حفل الأهالي.

حديقة لأهالي مكة

وأمر بتخصيص مليون م٢ جنوب بوابة مكة، لتكون حديقة عامة ومنتزه لأهالي مكة المكرمة، كما أمر بإيصال مياه التحلية من الشعبية إلى الشبكات الرئيسية في مكة.

دعم حقوق الإنسان

ولم تكن قضية حقوق الإنسان غائبة عن خادم الحرمين الشريفين حيث وافق مجلس الوزراء مؤخراً على تنظيم حقوق الإنسان والذي ينص على إنشاء هيئة تسمى هيئة حقوق الإنسان ترتبط مباشرة برئيس مجلس الوزراء وتهدف إلى حماية حقوق الإنسان وتعزيزها ونشر الوعي بها والإسهام في ضمان تطبيق ذلك في ضوء أحكام الشريعة الإسلامية على أن تكون هي الجهة الحكومية المختصة بإبداء الرأي والمشورة فيما يتعلق بهذا الشأن.

افتتاح مبنى الكبرى بالرياض

وأكد على هذا الشأن في افتتاح المحكمة الكبرى بالرياض في ١٠/٢/١٤٢١هـ - ١٠/٩/٢٠٠١م، قائلاً: (إن القضاء العادل دعامة أساسية من دعائم استقرار المجتمعات وأمنها، وإن المملكة لاتقبل أي مساومة أو حتى أدنى مناقشة حول تطبيق الشريعة الإسلامية، ولن تقتتها أغراءات ذات شعارات براقية تطلق بين الحين والآخر باسم حقوق الإنسان أو غيرها، لأن الشريعة الإسلامية حفظت للإنسان حقوقه وفق ميزان متكافئ بين الحقوق والواجبات. وإن نظام الإجراءات الجزائية الذي يصون الحقوق والواجبات والمسئوليات بين جمع الآف قد ظهر).

هنا وأهتم بسيدة ولدت سبع توائم وواسى أسر ضحايا حادثة الطائرة

لوحات السيارات لفترات مضت وأن المواطنين يشكون أنهم لا يستطيعون تسديد الفترات القديمة التي عليهم وافق على مرفعه إليه سمو وزير الداخلية بأعفاء أصحاب السيارات التي تحمل اللوحات القديمة من الرسوم والغرامات والأكتفاء باستحصال رسوم التجديد للوحات الفترة واحدة مستقبلية، وأعفاء السيارات غير الصالحة للسير التي يرغب مالكوها من بيعها لمحات التشليح أو الانتفاع بها كقطع غيار ويكتفى بتسليم لوحاتها ورفض سيرها ومن ثم أسقاطها من السجلات والحاسب الآلي.

الصندوق العقاري

ولراحة المواطن، وجه المليك صندوق التنمية العقارية في ضرورة اعتباراً من نهاية صفر عام ١٤٢٢هـ في صرف قروض المشمولين بقرار مجلس الوزراء القاضي بتعويض ساكني الحي القديم في الوديعه لقطعتي أرض في المخطط النظامي الجديد الواقع غرب الوديعه، وصرف قرض عقاري استثنائي لـ ٥٥٠ مواطن بيت، يصرف لهم ١٦٥ ألف ريال.

تبرع بأرضه

وفي ١٦/٧/١٤٢٢هـ تبرع بأرض سموه الواقعة في خليج سلمان بمحافظة جدة، ومساحتها مليونين وتسعمائة وواحد وتسعين ألف وخمسمائة وتسعة وتسعين متر، لصالح المواطنين لتخفيف الأعباء على أمانة جدة للتصرف بها وأستثمارها وتخصصها الأمانة للأنشطة المرتبطة بحاجة المواطن من الخدمات البلدية.

الله - بتقديم كل الخدمات العلاجية الممكنة له في مستشفى الملك عبدالعزيز للحرس الوطني بالأحساء الذي تتوافر به الإمكانيات الكبيرة ولديه العديد من المختصين بعلاج مثل هذا النوع من الأمراض.

مع المواطن

وعندما وقعت كارثة تحطم طائرة طيران الخليج في البحرين في نهاية جماد الأولى من عام ١٤٢١هـ اتصل هاتفاً بذوي أبنائه من المواطنين السعوديين وشاطرهم أسرة أسرة عزاءهم، مؤكداً باتصاله أن أحزان العائلة السعودية واحدة كما هم في أفراحهم وأن المصاب واحد والعزاء للجميع، وأن الوطن كله وبأهله قيادة وشعباً يودعون أخوة لهم بصبر المؤمن وأحتساب الأجر من عند الله.

توائم مواطن

ولما علم المواطن السعودي المبتعث إلى أمريكا من المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني فهد التحطاني قد رزقت حرصه بسبع توائم وجه بوضعهم جميعاً تحت العناية اللازمة في أهم مستشفى في تلك الولاية وهو مستشفى جامعة جورج تاون في واشنطن على نفقة الدولة. وفي شهر رجب ١٤٢٢هـ شهدت مدينة الملك عبدالعزيز الطبية بالحرس الوطني ولادة أربع توائم ثلاثة ذكور وأنثى لأم سعودية، وأطلع يحفظه الله على الفور على حالتها من المدير العام التنفيذي للحرس الوطني في ذلك الوقت د. فهد العبدالجبار وتم إدخالها مستشفى الملك فهد للحرس الوطني وتقديم كل ما تحتاجه من رعاية لها حتى ولادتها، وعبر المواطن خالد بن صالح الحصان زوج المواطنة عن فرصة وشكره لسموه وأطلق اسم عبدالله على أكبر الأبناء، وكان زواجهما قد تم قبل ١٠ سنوات إلا أنها لم تتجب وعندما علم سموه بذلك وجه برعاية المواطنة حتى ولادتها.

إعفاء مالكي السيارات

وفي صفر من عام ١٤٢٢هـ لما وصل إليه الأمر أن وزارة الداخلية تعاني من تحصيل قيمة تجديد

مع بعض أبناءه
في البر.



يولم لأحد ضيوفه
ويساره الأمير متعب.

